المعلم المساعد في مدارس التعليم العام في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وإمكانية الإفادة منه فى المملكة العربية السعودية

إعداد
جواهر رحيم ثويني المطيري
باحثة ماجستير في أصول تربية
كلية التربية ـ جامعة جدة

الملخص:

هدف هذا البحث إلى الوقوف على واقع مهنة المعلم المساعد في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة. لتفعيلها بالمملكة العربية السعودية، وقد اعتمد البحث على المنهج المقارن، وأسفر عن مجموعة من النتائج، من أبرزها: أن دول المقارنة تتفق في عدم اشتراط مؤهلٍ عالٍ للعمل كمعلم مساعد في مدارس التعليم العام، كما تتشابه في اشتراط الدورات التدريبية وبعض البرامج لممارسة هذه المهنة، وكذلك فى مهام وأدوار المعلم المساعد، وفى كثير من كفايات المعلم المساعد، إلا أنها اختلفتا فى المسمى الوظيفى لمهنة المعلم المساعد وفى بعض مهام وأدوار وكفايات المعلم المساعد، وتوصل البحث إلى وضع تصور مقترح لمهنة المعلم المساعد في التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرتى الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة.

تمهيد

يعد المعلم العمود الفقري في العملية التعليمية؛ فالمعلم هو أبرز عناصر المنظومة التعليمية وأهم أركانها، فإذا كان هناك معلم جيد، كان هناك تعليم جيد بمخرجات جيدة. وعلى مر العصور كان المعلم هو المربي والموجه والمرشد والمخطط للدروس والمنفذ والملقن في آنٍ واحدٍ.

ونتيجة للتغيرات الحديثة في اتجاهات التربية اليوم، برزت أهمية أن تتغير بعض المفاهيم، وأن ننظر إلى أدوار المعلم بطريقة مختلفة عن الطريقة التقليدية التي يتحمل فيها المعلم جميع أعباء عمليات التعليم والتعلم.

لذا كان من الضرورة أن تختفي فكرة المعلم متعدد المهام والأعباء، وهو ماجعل التفكير يتجه في بعض دول العالم إلى توظيف معاونين لمساعدة المعلمين وتخفيف العبء عليهم. (محمود، ٢٠١٦، ١٢٤)

وانسجامًا مع توجه العديد من دول العالم للاستعانة بالمعلم المساعد في مراحل التعليم العام في سبيل الارتقاء بالعملية التعليمية، وتحقيق الكفاءة المطلوبة، من حيث الدعم المثالي للمعلمين والطلاب، ولتحقيق مطالب التنمية ومواجهة تحديات التجديد التربوي، جاءت هذا البحث؛ وذلك للاستفادة من التجارب العالمية وتقديم التصور المقترح لمهنة المعلم المساعد في المملكة العربية السعودية.

مشكلة البحث:

يعاني المعلم والمعلمة في مراحل التعليم العام في المملكة العربية السعودية من كثرة الأعباء والمهام التعليمية، ووفقًا للتوصيف الوظيفي لمهام المعلم والمعلمة الوارد في الدليل التنظيمي لمدارس التعليم العام في آخر إصدارته لعام ١٤٣٧هـ، فقد أصبح المعلم موكلا بـ (٣٨) مهمة يتخللها أنشطة ومهام إدارية بعد أن كانت (٢٢) مهمة في الإصدار السابق (وزارة التعليم، ١٤٣٧).

واستجابة لمطالب التجديد والتطوير في الميدان التربوي في المملكة العربية السعودية، واستجابة لمطالب التنمية واستحداث الوظائف التي من شأنها رفع الكفاءة التعليمية وتجويد مخرجاتها، ودعم الطلبة والمعلمين، وإيجاد فرص وظيفية لأبناء وبنات المملكة، ولعدم وجود دراسات تربوية تناولت إمكانية الاستفادة من المعلم المساعد في المملكة ـ على حد علم الباحثة ـ وتأسيسًا على ما سبق، فإن مشكلة الدراسة تبلورت في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن الاستفادة من وظيفة المعلم المساعد في مدارس التعليم العام في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة في التعليم العام في المملكة العربية السعودية ؟

وتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١. ما الإطار المفاهيمي لمهنة المعلم المساعد؟
٢. ما واقع مهنة المعلم المساعد في التعليم العام في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة ؟
٣. ما أوجه التشابه والاختلاف بين الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة في مهنة المعلم المساعد؟
٤. ما التصور المقترح لمهنة المعلم المساعد في التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة ؟

أهداف الدراسة: سعت الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. إيضاح الإطار المفاهيمي لمهنة المعلم المساعد.
٢. رصد واقع مهنة المعلم المساعد في التعليم العام في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة.
٣. الوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بين الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة في مهنة المعلم المساعد.
٤. تقديم التصور المقترح لمهنة المعلم المساعد في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة.

أهمية البحث:

تمثلت أهمية البحث في كونه ذات طابع تربوي وتنموي؛ حيث يسهم في الآتي:

١. إفادة العديد من الجهات، كوزارة التعليم ووزارة الخدمة المدنية، من خلال توجيه انتباه المسئولين والقائمين على التخطيط للسياسة التعليمية في المملكة لاستحداث واعتماد وظيفة المعلم المساعد في سلم الوظائف التعليمية.

٢. تخفيف العبء عن المعلمين والمعلمات في استحداث وظيفة المعلم المساعد مما يرفع من مستوى أدائهم وعطائهم داخل المدرسة.

مصطلحات البحث:

عرّفت جمعية "ولاية ألبرتا المعلمين" (Alberta Teachers' Association)

المعلم المساعد: بأنه أحد العاملين في البيئات المدرسية والذي يساعد المعلم الصفي على القيام بمهامه التربوية في المدرسة، كما أنه يساعد على جعل الخبرات التعليمية المقدمة إلى الأطفال أكثر جدوى. (The Alberta Teachers' Association، 2000، 5-6)

كما **عرفت مهاني (٢٠١٠، ٩) المعلم المساعد بأنه:** المعلم الذي يصاحب المعلم الدائم في غرفة الصف ويساعده في تحسين أداء الطلبة ضعاف التحصيل.

ويُعرِّفه البحث الحالي إجرائيًّا بأنه: موظف في المدرسة مؤهل بمؤهل جامعي أو دون الجامعي، يقوم بأعمال مساندة للمعلم الأساسي داخل الفصل، وتتراوح أعماله بين القيام ببعض مهام المعلم في التدريس، وتدعيم المنهج بالأنشطة الإثرائية، ومتابعة الطلاب ودعمهم تعليميًّا، وتصحيح الواجبات والتمارين، وبين المهام المساندة الأخرى، كتجهيز الأجهزة والوسائل التعليمية وتحضير التجارب المعملية، والقيام بالأعمال المكتبية الخاصة بالمعلم والأنشطة اللاصفية، والإشراف على طلاب الفصل في الحضور والانصراف والفسح.

منهج البحث وإجراءاته:

اعتمد البحث على المنهج المقارن؛ إذ يعد أنسب المناهج المستخدمة وأكثرها دلالة على التربية المقارنة، وأكثرها شمولًا للمناهج الفرعية المستخدمة، وذلك من خلال المدخلين التاليين (عبد الغنى عبود وآخرون، ١٩٩٧، ص ٨٧):

١. **المدخل الوصفى:** بعرض خبرتى كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة في واقع مهنة المعلم المساعد في التعليم العام

٢. **المدخل التحليلي المقارن:** لتحليل خبرات دول المقارنة في واقع مهنة المعلم المساعد في التعليم العام. وإظهار أوجه الشبة والاختلاف بين

دولتى المقارنة؛ بهدف التوصل إلى تصور مقترح موضوعي يتناسب وطبيعة المجتمع السعودى ويتجلى ذلك في الاستفادة من خبرتى كل من الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة في تحديد وصياغة ملامح التصور المقترح للمعلم المساعد في التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وهذا هو الهدف الذي تقوم من أجله الدراسة المقارنة الحالية.

حدود البحث:

١. **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث على: مفهوم المعلم المساعد، إعداده، كفاياته، مهامه وأدواره داخل الصف مع المعلم والطلاب، العلاقة بين معلم الفصل والمعلم المساعد، الصعوبات التي قد تواجه عمله.

٢. **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على المعلم المساعد في دولتي المقارنة (الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة).

وترجع الباحثة سبب اختيارها لدولتي المقارنة للأسباب التالية:

– **الولايات المتحدة الأمريكية:** يحتل نظام التعليم الأمريكي مرتبة متقدمة بين دول العالم من حيث الجودة و الكفاءة، فهو الخامس عالميًّا بحسب تقرير مؤشر جودة التعليم "دافوس" الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي لعامي ٢٠١٧م، ٢٠١٨م ("مؤشر دافوس لجودة التعليم"، ٢٠١٩)، كما كانت الولايات المتحدة من أوائل الدول التي استعانت بالمعلم المساعد في مدارسها لمواجهة التطورات السياسية والتجديد التربوي، ومن أكثر الدول أيضًا توظيفًا للمعلمين المساعدين على مستوى العالم؛ حيث بلغ عدد المعلمين المساعدين الذين جرى تعيينهم في مختلف الولايات الأمريكية (٤٥٤،٤٧) لعام ٢٠١٥م فقط. (US of Labor Statistics،2015)

– **المملكة المتحدة:** لتميز تعليمها، وتفوق مخرجاته على مستوى العالم، حيث حلت المملكة المتحدة في المركز السادس عالميًّا بحسب تقرير مؤشر "بيرسون " للتعليم والمهارات المعرفية والتحصيل العلمي لعامي ٢٠١٢م، ٢٠١٤م (الدخيل، ٢٠١٥، ١٠)، كما تعتبر من أكثر الدول حول العالم توظيفًا للمعلم المساعد في مدارسها، حيث تجاوز

عدد المعلمين المساعدين (١٠٠،٠٠٠) معلم مساعد في إحصائية ٢٠١٤م لوزارة التعليم بالمملكة المتحدة. (Gov.Uk Department of Education،2015).

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

١- دراسة "جاد" ٢٠١٥، بعنوان: (برنامج مساعد المعلم بالإمارات العربية المتحدة: لتمكين التضمين).

هدفت الدراسة إلى تأهيل مساعدي المعلمين المدربين تدريبًا جيدًا لتمكين إدراج المتعلمين من ذوي الإعاقة الذهنية في (٢١) مدرسة حكومية بالإمارات العربية المتحدة. واعتمدت الباحثة على المنهج النوعي القائم على المقابلات والملاحظات، وأظهرت الدراسة العديد من النتائج أهمها: أن وجود معلم مساعد مدرب تدريبًا جيدًا في الصف، جنبًا إلى جنب مع معلم الصف في مدارس التعليم الحكومي الإماراتية، يساعد في تعليم فعال وشامل طويل الأمد.

ب- الدراسات الأجنبية:

١- دراسة "Baskind" 2002، بعنوان: (نشر المعلمين المساعدين لتشجيع التعليم في المدارس الثانوية، خاصة للتلاميذ الذين بحاجة إلى قوائم تعليمية خاصة).

هدفت الدراسة إلى تحديد فعالية دعم التعليم في المدارس الثانوية استنادًا إلى المبادئ التعليمية التي يمتاز بها المعلم المساعد،واستخدم الباحث المنهجين الوصفي والتحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن معظم المعلمين المساعدين في المدارس التي طُبقت عليها الدراسة تمكنوا من رفع المستوى التعليمي للتلاميذ، خاصةً في الفهم والقراءة؛ حيث يمكن للمعلمين المساعدين القيام بذلك بغض النظر عن مدى تطور العملية التعليمية في المدرسة، كما أن الطلاب الأكبر سنًّا في المدارس الثانوية أبدوا تحسنًا أكبر في التحصيل الدراسي في نهاية العام الدراسي من خلال التدريس لهم من قِبل المعلمين المساعدين.

٢- دراسة "Tobin" 2006، بعنوان: (خمس طرق لتسهيل عمل مساعد المعلم في الفصل).

هدفت الدراسة إلى دراسة الطرق التي يقدم من خلالها مساعد المعلم الدعم لثلاثة طلاب من ذوي صعوبات التعلم، ودور المعلم في تسهيل وظيفة مساعد المعلم، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي القائم على الأسلوب المقارن المستمر، وأظهرت الدراسة العديد من النتائج أهمها: ضرورة التركيز على بناء العلاقات مع الطلاب، واستخدام اللطف واللين بدلا من خشونة التعامل، وحاجة مساعدي المعلمين إلى التوجيه لكيفية التفاعل مع الطلاب، وكذلك تشجيعهم ودعمهم لبناء علاقة ثقة، ورصد الفرص المتاحة للمعلم المساعد للتحدث في الدروس المصغرة وتفاعل الطلاب، إنجاز أدوار الإدارة الصفية والمسئولية المشتركة للطلاب، فمنذ أن شغل المعلمون منصب السلطة والقيادة في الفصول الدراسية، فإنه يتعين عليهم تحمل المسئولية لتشكيل بيئة للفصل الدراسي تمكن مساعدي المعلمين من إنجاز وظائفهم بفعالية، ويمكن للمعلمين القيام بذلك عن طريق رصد حديثهم وتفاعلهم.

٣- دراسة "PARVEY" 2007، بعنوان: (مساعدو المعلم في الفصول والمدارس: الأدوار والتعاون والمسئوليات).

هدفت الدراسة إلى استكشاف أدوار ومسئوليات مساعدي المعلم في الفصول الدراسية منذ صدور قانون عدم إهمال أي طفل، واعتمدت الباحثة على المنهج الكيفي القائم على المقابلات الشخصية، وأظهرت الدراسة العديد من النتائج أهمها: أن مساعدي المعلم أصبحوا ضرورة عملية مُلِحَّة في الفصول الدراسية بالمدارس الابتدائية، ويتطلب الوصف الوظيفي لمساعدي المعلم معايير أداء تنص بوضوح على التوقعات العالية في أن يكونوا فعالين، وأن يفهموا أدوارهم في الفصول الدراسية، كما بينت الدراسة ميل مساعدو المعلم في ظل الهيكل المدرسي الداعم للتعاون بين المعلم ومساعد المعلم، إلى أن يكونوا متقبلين للتعلم ويتشاركوا بمواهبهم في الفصول الدراسية.

٤- دراسة Vogt" 2011"، بعنوان: (المشاركة في بناء الفصول الدراسية التعاونية: تصورات المعلمين المبتدئين والمتمرسين فيما يتعلق بالعمل مع المساعدين التعليميين).

هدفت الدراسة إلى التعرف على تصورات المعلمين حول أدوار مساعد المعلم في المدارس الريفية والحضرية في مانيتوبا، والكشف عن الكفاءات المطلوبة لعمل مساعد المعلم من وجهة نظر المعلمين وكيفية إعداد المعلمين للعمل مع مساعدي المعلمين، واستخدم الباحث المنهج النوعي القائم على المقابلات الفردية المتعمقة التي تم إجراؤها مع المعلمين المبتدئين داخل الحرم الجامعي، والمعلمين ذوي الخبرة داخل الفصول الدراسية في المدارس، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج المرتبطة بأدوار المعلم المساعد من منظور المعلمين المبتدئين منها: التأكد من أداء الطلاب للمهام الدراسية، والمساعدة في تدوين الملاحظات وجمع المعلومات، وتقديم الدعم الإضافي ومساعدة الطلاب في التغلب على الصعوبات الأكاديمية، وتشمل أدوار المعلم المساعد من منظور المعلمين ذوي الخبرة مساعدة المجموعات الطلابية الصغيرة، وبناء العلاقات مع الطلاب.

٥- دراسة STRAU" 2014"، بعنوان: (دراسة العوامل الشخصية والتنظيمية والكفاءة الذاتية لمساعد المعلم).

هدفت الدراسة إلى التركيز على العوامل الشخصية (الخبرة في العمل، ومستوى سن الانتداب للتدريس)، والعوامل التنظيمية (دور مساعد المعلم، والتعاون، والتنمية المهنية، والرضا الوظيفي، والإشراف) المتعلقة بالكفاءة الذاتية لمساعد المعلم، واعتمدت الباحثة على المنهج الكمي القائم على مقياس الكفاءة الذاتية المتصورة لمساعد المعلم، وأظهرت الدراسة العديد من النتائج أهمها: لم تكن العوامل الشخصية الكلية المتمثلة في (الخبرة في العمل، ومستوى سن الانتداب للتدريس) متنبئةً بالكفاءة الذاتية لمساعدي المعلم، كما لم تكن العوامل التنظيمية الكلية المتمثلة في (دور مساعد المعلم، والتعاون، والتنمية المهنية، والرضا الوظيفي، والإشراف) متنبئةً بالكفاءة الذاتية لمساعدي المعلم، وكان العامل التنظيمي (الرضا الوظيفي) متنبئًا قويًّا بالكفاءة الذاتية لمساعدي المعلم،

وكانت هناك علاقة قوية بين التعاون والكفاءة الذاتية لمساعدي المعلم، كما كانت هناك علاقة قوية بين الإشراف والكفاءة الذاتية لمساعدي المعلم.

مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري؛ فقد استفادت الدراسة الحالية من دراسة (جاد، ٢٠١٥) في وصف برنامج (مساعد المعلم)، ومن دراسة (PARVEY،2007) في توضيح أدوار المعلم المساعد في أمريكا كإحدى دول الدراسة.

أولاً: الإطار المفاهيمي:

أ-**مفهوم المعلم المساعد في التعليم العام:** يعدُّ المعلم المساعد الشخص الذي يدعم العملية التعليمية في البيئة المدرسية ويسهم بشكل كبير في تعليم الطلاب، ويعمل المعلم المساعد داخل المدرسة وفقًا لرؤية وأهداف المؤسسة، وتحدد أدواره وفقًا لاحتياجات العملية التعليمية، ويوجه أنشطته اليومية المدير أو المعلم أو المشرف المدرسي الذي يقوم بالدور الإشرافي عليه. (Ministery Of Education In Manitoba، 2009، 3)

وعموماً تتعدد المسميات الوظيفية للمعلم المساعد، كالمساعد المهني، ومساعد التدريس، والمساعد التربوي وغير ذلك، وهي جميعها تعبر عن ذات الموظف وما يقوم به من أدوار داخل البيئة التعليمية، وقد استخدمت الدراسة الحالية مسمى "المعلم المساعد" في وصفها وتحليلها لمن يقوم بهذا الدور داخل حجرة الصف إلى جانب المعلم الأساسي في دولتي الدراسة.

ب- إعداد المعلم المساعد:

ويتم إعداد المعلم المساعد من خلال: برامج التدريب المهني داخل الجامعات، وبرامج التنمية المهنية داخل المدرسة أثناء الخدمة، والخبرة الوظيفية من خلال العمل، والبرامج التدريبية الرسمية الخاصة بالمعلم المساعد، وورش العمل الخاصة بتنمية القدرات والكفاءات المهنية، والتوجيهات والإرشادات من خلال المعلمين والمشرفين

والمديرين المتعلقة بكيفية إدارة الصف الدراسي، والتواصل مع الطلاب، واستخدام الوسائل والأساليب التعليمية المناسبة التي تعزز التحصيل الدراسي لدى الطلاب. (Thompson، 2002، 36)

كما أوضح كل من الهلول (٢٠١٠، ٢٤٦)، ومهاني (٢٠١٠، ١٦٠) أن إعداد المعلم المساعد يكون من خلال:

أ. تدريب المعلمين المساعدين على التدريس القائم على التوجيه والإرشاد ومعرفة النتائج، مع اجتناب التدريس القائم على مجرد التكرار الروتيني؛ حتى يكتسبوا خبرة مفيدة.

ب. عقد دورات تطبيقية في نظريات التعليم للمعلمين المساعدين في جميع المقررات.

ت. مراعاة المبادئ الأساسية لنظرية (برونر) والتنظيم الحلزوني في إستراتيجية التعليم والذي يقضي بتقديم الدروس في البداية، ثم يزداد التوسع فيها وتعميقها في دروس لاحقة؛ حتى يتحقق مبدأ الاستمرارية في التعلم.

ث. عقد ورش العمل لتنمية مهارات المعلمين المساعدين.

ويتضح للباحثة مما سبق أن من أهم النظم في إعداد المعلم المساعد هي التدريب داخل الجامعات، والتدريب المهني داخل المدرسة، كإعداد ورش العمل والدورات الإرشادية المتعلقة بكيفية إدارة الصف وإعداد واستخدام الوسائل التعليمية، وكذلك أهمية تحديد الأدوار والمسئوليات بشكل مرن وواضح؛ مما يعززمن التعاون والعمل الجماعي التكاملي مع معلم الفصل والطلاب.

ت- كفايات المعلم المساعد:

لكي يستطيع المعلم المساعد القيام بواجباته وأدواره فإنه ينبغي أن يتمتع بعدد من المهارات، مثل مهارات بناء الفريق، والمهارات التحليلية وحل المشكلات، والمهارات القيادية، هذا إضافة إلى أن القيام بالواجبات والمهارات المحددة أمر يستلزم أن يتمتع

المعلم المساعد بالمرونة، وأخلاقيات العمل، والنزاهة، والتفاهم. (First Light Children Center،2011، 2)

وأشار كل من لي (Lee،2002، 16)، وقسم التعليم في نوفا سكوتيا (Nova Scotia Department of Education،2009، 2) إلى بعض من كفايات المعلم المساعد داخل البيئة التعليمية، والتي تمثلت فيما يلي:

أ. القدرة على تنمية المهارات لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة.

ب. التفاعل والعلاقة الإيجابية ومهارات التواصل العليا مع الطلاب.

ت. المهارات العالية في استخدام التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية.

ث. القدرة على المساهمة في العملية التعليمية بشكل إيجابي.

ويتضح مما سبق ضرورة امتلاك المعلم المساعد لبعض الكفايات التعليمية اللازمة لإنجاح عمله، لا سيما في بعض الكفايات الخاصة بالتخطيط اليومي، وإثارة الدافعية، والإدارة الصفية، والمرونة وتقبل الطلاب.

ثانياً: واقع مهنة المعلم المساعد في التعليم العام في الولايات المتحدة الأمريكية:

يعد الطالب الأمريكي أهم محاور العملية التعليمية، والذي تتمركز حوله أغلب برامج التربية الأمريكية، فقد سنَّت من أجل تعليمه وإعداده العديد من القوانين السياسية، كقانون (عدم إهمال أي طفل فيدرالي) ١٩٩١م، مما تطلب تعيين مزيدٍ من المعلمين المساعدين في المدارس والذين يجب أن يكونوا على درجة عالية من الكفاءة

أ- المسمى الوظيفي:

المعلم المساعد في الولايات المتحدة ــ يُعرف أيضًا باسم (المساعد المهني) أو (مساعد التربية) ــ وهو يشير إلى منصب متعلق بالتعليم في المدرسة، وهو شخص مسئول بشكل عام عن تقديم مساعدة خاصة أو مركزة للطلاب في المدارس الابتدائية والثانوية. (Cajkler & Tennant،2009، 71)

ب- مؤهلات المعلم المساعد في الولايات المتحدة وبعض الشروط:

تختلف اشتراطات المؤهل لممارسة عمل المعلم المساعد من ولاية لأخرى؛ نظرًا للامركزية في إدارة التعليم الأمريكي، وفي مدارس المقاطعات في ولاية رود آيلاند (Rhode Island) بالولايات المتحدة الأمريكية، فإنه ينبغي أن يفي المعلم المساعد بكافة المؤهلات المنصوص عليها بقانون رود آيلاند للمعلمين المساعدين، هذا إضافة إلى عدد من المؤهلات الأخرى التي يمكن استعراضها على النحو التالي: (RI Department of Education، 2013، 14)

١. ألا يقل عمره عن ثمانية عشر عامًا.
٢. أن يكون حاصلا على دبلوم المدرسة العليا أو ما يعادلها.
٣. أن يكون حاصلا على خطة التنمية المهنية الشخصية ولكن لفترة لا تزيد عن عامين منذ أن تم التعيين.
٤. إتمام برنامج تدريب المعلم المساعد المعتمد من جانب إدارة التعليم الابتدائي والثانوي برود آيلاند، أو الحصول على (١٢) ساعة معتمدة كحد أدنى فيما يتعلق ببرامج التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.
٥. الحصول على شهادة اعتماد تنمية الطفل، بالإضافة إلى (٩) ساعات معتمدة من الجامعة فيما يتعلق ببرامج الطفولة المبكرة.

ت- إعداد المعلم المساعد في الولايات المتحدة:

نظرًا للامركزية في إدارة التعليم وأنظمة التوظيف في الولايات المتحدة، تختلف الولايات الأمريكية فيما بينها في إعداد المعلمين المساعدين؛ ففي ولاية رود آيلاند، فالمعلم المساعد بعد إتمام المرحلة العليا من التعليم ــ الثانوية أو ما يعادلها ــ يحصل على برنامج تدريبي في برامج الطفولة معتمد من الجامعة. (RI Department of Education، 2013، 14).

ث- **مهام المعلم المساعد:** يقوم المعلم المساعد في ولاية تكساس بمساعدة المعلم في تقديم المناهج الدراسية للطلاب، أما في نيويورك فيتركز دور المعلم

المساعد على تنسيق التعليم مع معلم الصف، والإشراف على الطلاب، والقيام بالعديد من المهام غير التدريسية التي من شأنها دعم التدريس(Information Technology Services Business Management Division،2016 ، 14).

ج- **كفايات المعلم المساعد:** تختلف كفايات المعلم المساعد من ولاية لأخرى نظرًا لـــ "اللامركزية"، ففي ولاية فلوريدا يتحتم على المعلم المساعد إتمام برنامج تدريبي تبلغ مدته (٤٠) ساعة لكي يتم ترخيصه لمزاولة المهنة، بينما في نيويورك يعتبر شرط الخبرة في التدريس الابتدائي من أهم الكفايات، وفي ولاية تكساس يُشترط أن يحصل المعلم المساعد على شهادة مشارك في تنمية الطفل (National Institute For Early Education Research،2011 ، 47) Survey Data Report ،2013 (6).

ح - **تعيين المعلم المساعد:** يتم تعيين المعلمين المساعدين في كافة الولايات من قِبل مجلس التعليم في الولاية، ولتعيين المعلم المساعد في ولاية نيويورك يجب أن يحصل على شهادة أحد مستويات برنامج المعلم المساعد(A Union of Professionals، 2012،3-2).

ثالثاً: واقع مهنة المعلم المساعد في التعليم العام في المملكة المتحدة:

يتزايد عدد مساعدي المعلمين الذين تقوم المدارس بتعيينهم في بريطانيا؛ يمثلون نحو ثلث القوى العاملة في المدارس، وكان من أهم العوامل المساهمة في تزايد أعدادهم تطبيق استراتيجيات محو الأمية والمناهج القومية.

أ. المسمى الوظيفي:

أكدت إدارة التعليم والمهارات في المملكة المتحدة على ضرورة التمييز بين المعلم والمعلم المساعد، ومن ثم فإنه لا ينبغي بأي حال من الأحوال استخدام المصطلحين بطريقة تبادلية. وبالرغم من أن كل مجموعة صفية في حاجة إلى معلم كفء لكي يقوم

بالتدريس لها، فإن هناك حاجة أيضًا إلى معلمين يقومون بتقديم الدعم والمساعدة لمعلم الصف. (Woodward & Peart، 2005، 8)

وعليه؛ ففي إنجلترا وويلز، فإن المصطلح المستخدم لوصف المعلم المساعد هو (مساعد التدريس) (TA). وتستخدم إسكتلندا المصطلح (مساعد الفصل) بدلا من (مساعد التدريس). (British ColumbiaTeachers' Federation، 2009، 3).

ب. مؤهلات المعلم المساعد في المملكة المتحدة وبعض الشروط:

مساعد التدريس أو مساعد المعلم (TA) أو مساعد التعليم (EA) هو فرد يساعد مدرسًا له مسئوليات تعليمية، لذلك لا يشترط الحصول على مؤهل بعينه لممارسة عمل المعلم المساعد في مدارس إنجلترا وويلز، فقد يكون المعلم المساعد من الجامعيين أو من خريجي المدارس الثانوية ممن حصل على دورات وبرامج تدريبية قبل الالتحاق بالعمل أو أثناء ذلك. (إسكاروس، ٢٠٠٧م، ١٢٦)

فيشمل من يُطلق عليهم (مساعدو المعلم) (TAs) في إنجلترا مساعدي التدريس الجامعيين (UTAs)، وهذه الفئة تعمل في المدارس الثانوية، أما طلاب المدارس الثانوية أو البالغون ممن تعليمهم دون الثانوي فيعملون في المدارس الابتدائية، أما في مرحلة رياض الأطفال فلا يوجد مؤهل محدد للعمل كمساعد معلم، بل يُكتفى بأن يكون لديه مهارات جيدة في القراءة والكتابة والحساب، بالإضافة إلى مهارات تنظيمية وتواصلية مع الأطفال، ويُمنح هؤلاء المساعدون راتبًا ثابتًا يُحدد كل فترة تعاقد، عادة ما تكون فصلا دراسيًّا أو سنة أكاديمية. (Gov.Uk Department of Education، 2015)

ج. إعداد المعلم المساعد في المملكة المتحدة:

ويشير قسم التعليم والتوظيف (Department for Education and Employment، 2014، 18) إلى أن نتائج الدراسات والأبحاث أكدت على الدور الكبير لمساعدي المعلمين المُدارين والمدربين بشكل جيد في رفع المعايير التعليمية المدرسية، ولذلك تقوم الحكومة بتطبيق برامج بحوالي (٣٥٠) مليون جنيه إسترليني لزيادة وتحسين الدعم المقدَّم من قِبل المعلم المساعد للمعلمين والطلاب، وتتضمن هذه البرامج:

التوظيف الإضافي: زيادة عدد مساعدي المعلمين العاملين في المدارس الابتدائية والثانوية في إنجلترا إلى (٢٠٠٠٠) بحلول عام ٢٠٠٢، إلى أن بلغ عددهم في إحصائية وزارة التعليم لعام ٢٠١٤م (٢٥٥١٠٠) بنسبة ارتفاع (٤،٧%) عن العام السابق ٢٠١٣م.

التدريب الفعال: من خلال النشر الحديث للمواد التدريبية التوجيهية عالية الجودة لمساعدي المعلمين الجُدد وذلك عبر الإنترنت، وتوافر الموارد المالية لدعم التدريب عالي الجودة من أجل مزيد من المساعدين ذوي الخبرة.

مزيد من التوضيح لمسارات الأدوار والمسئوليات: يتم وضعه في الإطار القومي المنشور بواسطة منظمة التدريب القومي في الحكومة المحلية.

من خلال عرض ما سبق في إعداد المعلم المساعد في المملكة المتحدة اتضح للباحثة ما يلي:

١. تسعى المملكة المتحدة لإعداد المعلم المساعد ذي المستوى الأعلى.
٢. تطبيق خطة تعليمية لتعزيز تدريب المعلمين المساعدين في عدد من البرامج، مثل برنامج (مساعد التدريس).
٣. استمرار التدريب والتطوير للعاملين في المدرسة من المعلمين المساعدين.
٤. التدريب من خلال نشر المواد التدريبية المعتمدة عبر الإنترنت.

د. مهام المعلم المساعد في المملكة المتحدة:

حدد مكتب المعايير الخاصة بالتعليم في المملكة المتحدة (Training and Development Agency for Schools، 2007، 10) عددًا من الأنشطة والمهام التي يتولى المعلم المساعد القيام بها في البيئة الصفية، وهي على النحو التالي:

١. دعم الأنشطة المدرسية.
٢. اصطحاب الطلاب في الزيارات التي تتم خارج البيئات المدرسية.
٣. مساعدة الطلاب في تناول الوجبات، وكذلك مساعدتهم في القيام بالعديد من الأنشطة في النوادي المدرسية.

٤. القيام بالأدوار المسندة إليهم في إدارة ودعم استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٥. إدارة العلاقات اليومية التي تتم مع الزملاء.

علاوة على تعزيز مستوى التحصيل لدى الطلاب من خلال المشاركة الكاملة في الأهداف والمحتوى والإستراتيجيات والنتائج المستهدفة من العملية التعليمية، ومساعدة المعلم في وضع خطة الدرس، وإعداد المواد الدراسية داخل الفصل الدراسي، مثل: أوراق العمل، والكتب الدراسية، والوسائل التعليمية المساعدة. (Department for Education and Employment، 2014، 10، 11، 12-13)

ج – **كفايات المعلم المساعد:** للمعلم المساعد في المملكة المتحدة كفايات تحددها عدد من الهيئات، من بينها هيئة التدريب والتطوير للمدارس، وتشمل هذه الكفايات: كفايات مهنية، وكفايات خاصة بالبيئة التعليمية، وكفايات شخصية وسلوكية (Vogt، 2011، 77).

ح – **تعيين المعلم المساعد:** يتم تعيين المعلمين المساعدين من قِبل المدارس بصورة مباشرة، وأحياناً من قِبل هيئات التعليم المحلية، ويكون التعاقد معهم إما دائمًا أو عقدًا يُجدَّد سنويًّا (Professional Standards for Teaching Assistants، 2016 ، 5).

رابعاً: المقارنة التفسيرية:

قامت الباحثة في هذه الخطوة بتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين مهنة المعلم المساعد في دولتي الدراسة، وتم تفسير أسباب التشابه والاختلاف بين الدولتين في ضوء القوى والعوامل المؤثرة لكل دولة، وتفصيل ذلك على النحو التالي:

أ. المسمَّى الوظيفي للمعلم المساعد:

تتشابه دولتا المقارنة في تعيين وإدراج وظيفة المعلم المساعد في مدارس التعليم العام.

ومن حيث الاختلاف؛ يُطلق عليه في الولايات المتحدة الأمريكية (المعلم المساعد) في بعض الولايات، وفي ولايات أخرى (المساعد المهني)، أو (مساعد التربية)، أما في

المملكة المتحدة، وتحديدًا في إنجلترا وويلز يُصطلح عليه بـــ (مساعد التدريس)، بينما تستخدم إسكتلندا مصطلح (مساعد الفصل)، وهنا يظهر أثر العامل السياسي لدولتي المقارنة اللتين تتبعان سياسة اللامركزية في التعليم، الذي أدى إلى الاختلاف في المسمى الوظيفي للمعلم المساعد داخل البلد الواحد في أمريكا المملكة المتحدة على حد سواء.

ب. مؤهلات المعلم المساعد:

تتشابه دولتا المقارنة في عدم اشتراط مؤهلٍ عالٍ للعمل كمعلم مساعد في مدارس التعليم العام، كما تتشابه في اشتراط الدورات التدريبية وبعض البرامج لممارسة هذه المهنة.

ومن حيث الاختلاف؛ لا تشترط عامة الولايات المؤهل الجامعي لممارسة عمل المعلم المساعد في المجمل، ولكن في المقابل تختلف كل ولاية عن الأخرى في بعض المؤهلات وبرامج التدريب، وهنا يظهر تأثير العامل السياسي؛ حيث كان لقانون (عدم إهمال أي طفل فيدرالي) (No Child Left Behind) الدور الأكبر في تعيين مزيد من المعلمين المساعدين وتنظيم أكبر لمهام عملهم وطرق تأهيلهم وتدريبهم، وأن يكونوا على درجة عالية من الخبرة والكفاءة التدريبية.

أما في المملكة المتحدة فتشترط بعض المدارس العليا والابتدائية أن يكون المعلم المساعد من الجامعيين، أما في مرحلة رياض الأطفال فلا يوجد مؤهل محدد للعمل كمساعد معلم، وهنا يظهر أثر العامل السياسي وتأثير اللامركزية في تعيين المعلم المساعد؛ حيث لا تسيطر الدولة على التعليم في المملكة المتحدة، بل تشترك فقط في وضع السياسة العامة التي يقرها البرلمان الإنجليزي في صورة قوانين، بينما تقوم السلطات التعليمية المحلية والهيئات التطوعية بتنظيم التعليم في المدارس التابعة لها في ضوء السياسة التعليمية للبلاد؛ حيث لا يوجد نظام تعليمي موحَّد، فلا تدير وزارة التربية أي مدارس ولا تعيِّن أي معلمين. (خليل، ٢٠٠٥، ١٥٠)

ج. إعداد المعلم المساعد:

تشابهت دولتا المقارنة في التركيز على التدريب والبرامج كأهم نظم إعداد المعلم المساعد، كبرامج التدريب الجامعية، وبرامج تنمية الطفولة في الولايات المتحدة، وبرنامج مساعد التدريس في إنجلترا للمساعدين.

تختلف الولايات المتحدة الأمريكية عن المملكة المتحدة في بعض برامج إعداد المعلم المساعد، والتي تتركز في الغالب حول الطالب، وبرامج الطفولة، ويرجع ذلك إلى أثر العامل السياسي؛ حيث تتركز برامج الإعداد بشكل واضح حول الطالب وبرامج الطفولة، وهذا بسبب قانون (عدم إهمال أي طفل فيدرالي)، وكذلك بسبب العامل الاجتماعي وتنوع بيئات وثقافات الطلاب في الولايات المتحدة.

أما في المملكة المتحدة فيتم إعداد المعلم المساعد عن طريق برنامج المعلم المساعد ذي المستوى الأعلى والذي يمكِّنه من ممارسة بعض مهام التدريس.، وتفسر الباحثة ذلك بأن له علاقة مباشرة بقانون (إصلاح التعليم في المملكة المتحدة) الذي صدر عام ١٩٨٨م، مما يعكس أثر العاملين السياسي والاقتصادي للمملكة المتحدة؛ حيث تبنت حكومتها سياسة إصلاح التعليم، وسنت لأجله القوانين، ورصدت الميزانيات الضخمة التي تحقق هذا الإصلاح.

د. المهام الخاصة بالمعلم المساعد:

تتشابه معظم مهام وأدوار المعلم المساعد في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة بشكل كبير، والتي تتمحور بشكل رئيس حول مساعدة معلم الصف في المهام التعليمية والكتابية، وتتشابه الولايات المتحدة وإسكتلندا في أن القيام بالتدريس ليس من مهام المعلم المساعد، بل من مهام معلم الفصل.

وتختلف بعض مهام المعلم المساعد في دولتي المقارنة حيث يقف دور المعلم المساعد في الولايات المتحدة عند حدود المساعدة والدعم للمعلم والطلاب في جميع المهام غير التدريسية، بينما في المملكة المتحدة (إنجلترا وويلز) يقوم المعلم المساعد ببعض المهام التدريسية إذا كان من المعلمين المساعدين ذوي المستويات العليا، أما في إسكتلندا فالتدريس ليس من مهام المعلم المساعد، وهنا يظهر أثر العامل السياسي في اللامركزية في التعليم في اختلاف بعض أدوار المعلم في إنجلترا وويلز عنها في إسكتلندا.

ه. كفايات المعلم المساعد:

تشابهت كفايات المعلم المساعد في دولتي المقارنة ويظهر هذا التشابه في الكفايات الشخصية والسلوكية وتشابهت كذلك في الكفايات الخاصة ببيئة التعلم، وبعض الكفايات المهنية الخاصة بالمعلم المساعد.

و. **تعيين المعلم المساعد:**

تتشابه كلتا الدولتين في تعيين المعلمين المساعدين ذوي المستويات العليا، والذين حصلوا على التدريب الكافي، كما تتشابه دولتا المقارنة في آلية التعيين والتعاقد، في كونه تعييناً دائمًا أو بعقود تُتجدَّد سنويًّا أو بعد عدة سنوات.

خامساً: التصور المقترح لمهنة المعلم المساعد في التعليم العام في المملكة العربية السعودية

بعد استعراض البحث للمعلم المساعد في التعليم العام في الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، قامت الباحثة بعرض تصورها المقترح والذي تضمن عددًا من المحاور، أهمها:

(٥- ١) أهداف التصور المقترح:

استند التصور المقترح على عدد من الأهداف تتمثل فيما يأتي:

١. مواكبة التجديد التربوي المتلاحق في الأنظمة التعليمية المتميزة حول العالم.
٢. الارتقاء بنظام التعليم العام بالمملكة من خلال إدراج وظيفة المعلم المساعد والتي ينعكس أثرها على مستوى الطالب.
٣. تجويد مخرجات التعليم والرفع من مستواها، من خلال ما يسهم به المعلم المساعد مع معلم الفصل.
٤. إيجاد فرص وظيفية جديدة للخريجين والخريجات من الجامعيين ومن هم دونهم.
٥. تفريغ المعلم لمهمته الأساسية في تدريس الطلاب؛ مما يرفع من مستوى أدائه.

(٥- ٢) منطلقات التصور المقترح ومرتكزاته:

ارتكز التصور المقترح للمعلم المساعد في التعليم العام في المملكة العربية السعودية على عدة منطلقات ومرتكزات، تمثلت فيما يلي:

١. رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي اختصت المعلم في المملكة برؤى جديدة، منها الاستفادة من خبرات دول العالم.

٢. النهضة التنموية الشاملة في كافة المجالات وعلى مختلف الأصعدة، والتي يعد التعليم فيها من الدعائم المؤثرة في المسيرة التنموية، وأهمية دعمه بجميع الإمكانات التي تنهض به وتجود مخرجاته.

٣. توجه السياسة التعليمية بتطوير نظام التعليم في المملكة برفع درجة تأهيل المعلم إلى درجة الماجستير المهني؛ مما يتيح الفرصة في أن تكون درجة البكالوريوس أو الدبلوم العالي وما دون خاصة بالمعلمين المساعدين.

٤. ما أكدت عليه نتائج الدراسات السابقة من التأثير الإيجابي لدور المعلم المساعد
على أداء الطالب والمعلم داخل المدرسة.

٥. المناهج التعليمية المطورة في مختلف مراحل التعليم العام، وإستراتيجيات التعليم الحديثة، والمهام الكتابية والإدارية، التي تشكل عبئًا على المعلم في كيفية التوفيق بين مهمته الأساسية في التدريس وهذه المهام.

٦. زيادة نسبة التقاعد بين المعلمين والمعلمات في المملكة بسبب ضغوط العمل وكثرة المهام كما أكدت العديد من الدراسات كدراسة (الدوس، ٢٠١٣)

(٥- ٣) سبل وإجراءات التصور المقترح:

تدرج البحث في وضع التصور المقترح للمعلم المساعد في التعليم العام بالمملكة من خلال تحديد المسمى الوظيفي، والمؤهلات المطلوبة، وكيفية إعداد المعلم المساعد، وطبيعة الدور الذي يؤديه في المدرسة، وأهم الكفايات اللازمة لشغل هذه الوظيفة، وآلية

التعيين والتوجيه؛ مما يكون تصورًا واضحًا لوظيفة المعلم المساعد المقترح استحداثها وإقرارها في مراحل التعليم في المملكة العربية السعودية، وهو ما يحقق الهدف العام من التصور:

أ- المسمى الوظيفي:

لدعم بيئة التعلم في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية، يمكن الاستفادة من خبرة الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة في إقرار وظيفة المعلم المساعد وإدراجها في سلم الوظائف التعليمية بمسمَّى (معلم مساعد).

ب- مؤهل المعلم المساعد في المملكة العربية السعودية:

أن يستهدف الترشيح لهذه الوظيفة الجامعيين من التربويين وغير التربويين، وحملة الثانوية العامة وما يعادلها (معاهد المعلمات) الحاصلين على دبلوم المعلم المساعد لمدة عام، أو مَن حصلوا على برامج تدريبية معتمدة بساعات معينة في الحاسب الآلي واستراتيجيات التعليم الحديثة.

ت- إعداد المعلم المساعد في المملكة العربية السعودية: ويتم من خلال:

١. استحداث وإلحاق برنامج (المعلم المساعد) في الجامعات وكليات التربية لمدة عام واحد بدرجة دبلوم؛ لتأهيل الراغبين في ممارسة هذه الوظيفة، واستهداف أصحاب المؤهلات دون الجامعية والجامعيين غير التربويين في القبول والالتحاق بهذا البرنامج.

٢. عقد المزيد من الدورات التربوية فى برامج تعليم الطفولة، وفي إستراتيجيات التدريس الحديثة، بساعات معتمدة في الكليات والمعاهد تحت إشراف وزارة التعليم، يحصل من خلالها الدارس على شهادة معتمدة في برامج تعليم الطفولة، وإستراتيجيات التدريس؛ مما يؤهله للمنافسة على شغل وظيفة المعلم المساعد.

٣. توظيف التكنولوجيا ووسائل التواصل الحديثة في تدريب المعلمين المساعدين وإرشادهم والاستفادة منها في عقد الدورات عن بُعد.

ث- مهام المعلم المساعد في المملكة العربية السعودية:

١- **المعلم المساعد في المرحلة المتوسطة والثانوية:** يقوم المعلم المساعد (ممن يحمل المؤهل الجامعي) ببعض مهام التدريس في حالات معينة، كغياب معلم الفصل أو انشغاله بمهام أخرى، إضافة إلى مهامه غير التدريسية الأخرى.

٢- **المعلم المساعد في المرحلة الابتدائية ومرحلة رياض الأطفال (ممن هم دون المؤهل الجامعي):** يقتصر دور المعلم المساعد في هاتين المرحلتين على مساعدة معلم الصف ودعم الطلاب، بأن يتولى المعلم مهمة التدريس بشكل كامل ووضع الاختبارات وتقييم الطلاب، بحيث يعمل المعلم المساعد جنبًا إلى جنب مع معلم الفصل، وذلك من خلال تجهيز غرفة الصف، والمشاركة بإعداد الوسائل التعليمية وأوراق العمل، والإشراف على الطلاب في مجموعات التعلم التعاوني، ومساعدة الطلاب في حل الأنشطة، ومساعدة الطلاب ضعيفي التحصيل في المهام التعليمية، والقيام ببعض المهام الكتابية نيابة عن المعلم، وإدخال بيانات الطلاب ودرجاتهم في قاعدة البيانات الخاصة بالمدرسة.

ج- كفايات المعلم المساعد في المملكة العربية السعودية:

تتمحور الكفايات حول أن يكون المعلم المساعد في المملكة العربية السعودية على درجة عالية من الكفاءة والخبرة، وأن يحصل على الكفايات اللازمة للعمل في مراحل التعليم العام، ومن هذه الكفايات:

١- **الكفايات المهنية:** وتتحقق بالحصول على المؤهلات المطلوبة والبرامج والدورات اللازمة، كالبرامج التربوية وبرامج تعليم الطفولة ودورات الحاسب الآلي.

٢- **الكفايات الذاتية والشخصية:** بأن يكون المرشح للعمل كمعلم مساعد على درجة عالية من الثقافة والاطلاع والجدية والالتزام والقدرة على التعاون

مع معلم الفصل وكافة العاملين بالمدرسة؛ لتحقيق الدعم المطلوب في العملية التعليمية داخل الصف، و يتحقق ذلك عن طريق إجتياز المرشح لبعض الإختبارات والمقابلات الشخصية.

ح- **تعيين المعلم المساعد في المملكة العربية السعودية:** ويتضمن ما يلى:

١. يُعين من هم دون الجامعيين ــ من غير الحاصلين على دبلوم المعلم المساعد ــ على المستوى الأول من السلم الوظيفي لشاغلي الوظائف التعليمية في المملكة.

٢. تُطبَّق اللامركزية في جانب التوظيف، بإن تتولى إدارة التعليم في المنطقة تعيين المعلمين المساعدين حسب احتياج المدارس التابعة لها.

٣. يُعيَّن في وظيفة المعلم المساعد في المملكة العربية السعودية الجامعيون من غير التربويين، والتربويون ممن لم يجتازوا اختبار كفايات المعلمين، وحَمَلة الثانوية العامة وما يعادلها ممن حصلوا على دبلوم المعلم المساعد، والحاصلون على برامج تدريبية في الحاسب الآلي وبرامج تعليم الطفولة وإستراتيجيات التدريس الحديثة، وذلك بمستويات وظيفية مختلفة.

٤. يخضع المعلم المساعد للتجربة لمدة عام تمهيدًا لتثبيته بعد ذلك حسب ما يحصل عليه من نقاط تقييم.

٥. يُعين من هم دون الجامعيين ممن حصلوا على دبلوم برنامج المعلم المساعد على المستوى الثاني من السلم الوظيفي.

٦. توجيه الجامعيين التربويين والجامعيين ممن حصلوا على دبلوم برنامج المعلم المساعد للعمل في المدارس المتوسطة والثانوية.

٧. يُعين الجامعيون التربويون، وغير التربويين الحاصلون على دبلوم برنامج المعلم المساعد على المستوى الثالث من السلم الوظيفي لشاغلي الوظائف التعليمية.

٨. توجيه حَمَلَة المؤهلات دون الجامعية، ومن حصل منهم على دبلوم برنامج المعلم المساعد للعمل في رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية.

(٥- ٤) متطلبات تطبيق التصور المقترح:

تتنوع المتطلبات التي تسهم في تطبيق التصور المقترح في استحداث وظيفة المعلم المساعد في التعليم العام في المملكة، وذلك على النحو التالي:

١- منح صلاحية توظيف المعلمين المساعدين لإدارات تعليم المناطق ويكون ذلك حسب الاحتياج.

٢- استحداث برنامج المعلم المساعد لمدة عام في الجامعات وكليات التربية وإلحاقه ببرامجها التربوية.

٣- تحديد المستويات والدرجات الوظيفية التي يعين عليها المعلمين المساعدين بحسب المؤهلات المختلفة وذلك من قبل وزارة التعليم ووزارة الخدمة المدنية

٤- تكثيف البرامج والدورات التدريبية الخاصة بعمل وتأهيل المعلم المساعد من قبل إدارات التدريب في المناطق التعليمية.

٥- صياغة التوصيف الوظيفي وتحديد المهام بشكل دقيق للمعلم المساعد في المملكة العربية السعودية من قبل القائمين على الدليل التنظيمي لشاغلي الوظائف التعليمية.

٦- تقسيم العمل بين المعلم والمعلم المساعد بحسب ما تنص عليه لائحة المهام الرسمية لكلٍّ منهما.

٧- عقد ورش عمل صغيرة ودروس تطبيقية داخل المدرسة لأهم الاستراتيجيات الحديثة في التدريس لتدريب المعلمين المساعدين، وإكسابهم الخبرة والمهارة في دعم الطالب والمعلم.

٨- تهيئة الفصول الدراسية بجميع وسائل التعليم الحديثة من أجهزة كمبيوتر وأجهزة عرض وسبورات ذكية؛ مما يسهم في إنجاح دور المعلم المساعد وإيجاد بيئة صفية فعالة.

٩- تدريب المعلم المساعد على كيفية استخدام نظام (نور) لمساعدة المعلم في إدخال البيانات والدرجات.

١٠- رصد ميزانية خاصة برواتب المعلمين المساعدين.

١١- تخصيص ميزانية لتمويل الجامعات والكليات لاستحداث برنامج المعلم المساعد وإدراجه ضمن البرامج التربوية بدرجة الدبلوم.

١٢- رصد ميزانية خاصة بالتجهيزات المدرسية اللازمة من مكاتب ووسائل وأجهزة وسبورات وغير ذلك.

١٣- عقد الندوات والمؤتمرات والملتقيات التي تبين حاجة التعليم في المملكة لوجود المعلم المساعد في الصف إلى جانب المعلم.

١٤- تظافر كل وسائل الإعلام لنشر أهمية دور المعلم المساعد في الصف.

١٥- دعوة المعلمين للاطلاع على تجارب الدول المتميزة تعليميًّا للوقوف على الدور الإيجابي الذي يقوم به المعلم المساعد إلى جانب المعلم؛ مما يسهم في تطوير مخرجات التعليم.

(٥- ٥) آليات تنفيذ التصور المقترح:

لتنفيذ التصور المقترح للدراسة، يتم توظيف المعلم المساعد في التعليم العام في المملكة العربية السعودية على مرحلتين وذلك على النحو التالي:

- يطبق التصور المقترح في مرحلته الأولى على المرحلتين المتوسطة والثانوية بتعيين الجامعيين التربويين فقط بهذه الوظيفة.
- يطبق التصور المقترح في مرحلته الثانية على رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية بعد أن يتم توظيف خريجي برنامج المعلم المساعد والحاصلين على دوراته ممن هم من الجامعيين ومن دونهم.

(٥- ٦) معوقات تطبيق التصور المقترح:

تواجه كل تجربة ورؤية مقترحة عددًا من المعوقات التي تؤثر على عملية تطبيقها، ومن المعوقات التي يمكن أن تواجه التصور المقترح لهذه الدراسة ما يلي:

- قلة تفهم المسؤلين وصناع القرار في المملكة للدور المهم الذي يقوم به المعلم المساعد، ومدى حاجة التعليم لوجود المعلم المساعد إلى جانب معلم الفصل؛ مما يدفعهم لتجاهل استحداث هذه الوظيفة.
- عدم وضوح الدور الوظيفي للمعلم المساعد، والخلط بين مهام معلم الفصل والمعلم المساعد.
- القصور في البرامج والدورات التدريبية في مجال المعلم المساعد.
- القصور في التجهيزات المدرسية من وسائل تعلم وغرف مصادر؛ مما يضعف دور المعلم المساعد.
- قلة تعاون بعض المعلمين مع المعلمين المساعدين نتيجة كثرة المهام، وفرض المزيد من المتطلبات والواجبات التي ليست من صميم عملهم.
- عدم تفهم الطلاب لدور المعلم المساعد وتهميشه، خاصة في المرحلتين المتوسطة والثانوية.

(٥- ٧) الحلول المقترحة للتغلب على المعوقات:

١- تكثيف الدراسات والأبحاث حول أهمية المعلم المساعد في الصف، والتوعية بدوره، وحاجة التعليم في المملكة لوجوده والمطالبة بذلك من قبل أعضاء مجلس الشورى وأساتذة الجامعات في الملتقيات والمؤتمرات العلمية؛ مما يلفت نظر المسؤولين وصناع القرار لأهمية استحداث هذه الوظيفة التي تسهم في تطوير التعليم في المملكة وتحسين مخرجاته.

٢- تحديد الدور الوظيفي الذي يقوم به المعلم المساعد بشكل دقيق، وإدراجه في التوصيف الوظيفي لشاغلي الوظائف التعليمية، والتقيد بالمهام الواردة فيه، والإشراف على ذلك من قبل قيادة المدارس والإشراف التربوي.

٣- العمل على تكثيف الدورات والبرامج التدريبية في مجال المعلم المساعد، ووضع الخطط والجداول لها، وتوفير المدربين المختصين المؤهلين، وتمويل ذلك.

٤- العمل على توفير كافة التجهيزات المدرسية من غرف مصادر وأثاث وتهية الفصول الدراسية بما يلزم من وسائل وأجهزة، ورصد ميزانية خاصة لذلك.

٥- تخفيف نصاب المعلم وإعفاؤه من المهام الإدارية، وتقسيم العمل بينه وبين المعلم المساعد من قبل قائد المدرسة حسب ما تنص عليه اللائحة التنظيمية.

٦- توعية الطلاب من قبل قيادة المدرسة والمعلمين بالدور المهم للمعلم المساعد وأهمية التعاون معه واحترامه كسائر المعلمين، وعدم التهاون مع من يظهر خلاف ذلك.

المراجع

المراجع العربية:

الهلول، إسماعيل (٢٠١٠م) ***واقع أداء المعلم الأساسي والمساند لبعض المقررات الدراسية في ضوء نظرية برونر للبنية المعرفية من وجهة نظر المتعلمين بمحافظة مدارس شمال غزة***، مجلة جامعة الأقصى ــ سلسلة العلوم الإنسانية ــ جامعة الأقصى بغزة ــ فلسطين، ١٤ (١)، ٢١٩ ــ ٢٤٩.

محمود، خالد صلاح حنفي (٢٠١٦م) ***أدوار المعلم المستقبلية في ضوء متطلبات عصر اقتصاد المعرفة: دراسة تحليلية***، مجلة نقد وتنوير، العدد الخامس، الفصل الثاني، السنة الثانية.

خليل، نبيل سعد، عبد العال، أحمد عبد النبي (٢٠٠٥م) ***دراسة مقارنة للإدارة التعليمية في كل من إنجلترا واليابان وإمكان الإفادة منها في مصر***، مصر، مجلة التربية، مج٨، ع ١٧.

إسكاروس، فيليب (٢٠٠٧م) ***الجديد في التربية في الأدبيات الأجنبية حتى عام ٢٠٠٧م***، ترجمة: مصطفى عبد السميع محمد، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

مهاني، رندة نمر توفيق (٢٠١٠م) ***دور المعلم المساند في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين الدائمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة***، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية ــ غزة: فلسطين.

جاد، إيمان (٢٠١٥م) ***برنامج مساعد المعلم بالإمارات العربية المتحدة: لتمكين التضمين***، مجلة بحوث التعليم الدولي، العدد (١).

عبد الغني عبود وآخرون (١٩٩٧م) **التربية المقارنة، منهج وتطبيقه**، (القاهرة، دار الفكر العربي).

الدوس، غادة مساعد صالح (٢٠١٣م) ***ضغوط العمل وعلاقتها بالميل نحو التقاعد المبكر***

لدى معلمات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

المراجع الإنجليزية:

Baskind، S. (2002). "The Deployment Of Teaching Assistants To Promote Inclusive Education For Secondary School Aged Pupils With Statements Of Special Educational Need".Thesis degree. Department of Educational Studies. University of Sheffield.

Department of Education and Early Childhood Development. (2010). **Secondary Teacher Assistants Initiative Principal Guidelines**. State of Virginia، USA.

The Alberta Teachers' Association. (2000). **Teachers and Teachers' Assistants: Roles and Responsibilities**. Alberta Teachers' Association، Edmonton. 1-32.

US of Labor Statistics، (2015)، **Teacher Assistants**, from, http://www.dol.gov/, Accesse date: 14l3l2016

Tobin, R. (2006). "Five Ways to Facilitate the Teacher Assistant's Work in the Classroom". **Teaching Exceptional Children Plus**, 2(6), 1-10.

Parvey, M. C. (2007). "Teacher Assistants In Classrooms And Schools: Roles, Collaboration, And Responsibilities". (Unpublished Doctor Dissertation), Fordham University, New York.

Vogt, R. (2011). "Co-Constructing Collaborative Classrooms: Novice and Veteran Teachers Perceptions of Working with Educational Assistants". Master of Education, University Of Manitoba,

Winnipeg.

STRAUS, HILDY. (2014). "An examination of personal and organizational factors and paraeducator self-efficacy". DOCTOR OF PHILOSOPHY. FORDHAM UNIVERSITY

Minister of Education In Manitoba. (2009). **Educational Assistants In Manitoba Schools.** The Government of Manitoba. 1-34.

Thompson, D. M. (2002). "Teachers and Teacher Assistants: Building Effective Relationships". Master of Education. University of Lethbridge, Lethbridge, Canada.

First Light Children Center. (2011). Job Description Teacher Aide. Sheridan,WY.

Lee, B. (2002). "Teaching Assistants In Schools: The Current State of Play". The National Foundation for Educational Research in England and Wales. 1-51.

Nova Scotia Department of Education. (2009). **Teacher Assistant Guidelines.** Province of Nova Scotia, Prepared by the Department of Education. 1-46.

Cajkler, W. & Tennant, G. (2009). "Teaching Assistants And Pupils' Academic And Social Engagement In Mainstream Schools: Insights From Systematic Literature Reviews". **International Journal Of Emotional Education**. 1(2), 71-90.

RI Department of Education. (2013). **Standards For Approval Of Preschool And Kindergarten Programs: THE 2013 CECE Standards For Approval Articulate The State's Most Rigorous Expectations For High Quality Early Childhood Education Programs**. Rhode Island.

Information Technology Services Business Management Division. (2016). **Texas Education Data Standards (TEDS).** Texas,

USA.

National Institute For Early Education Research. (2011). **Florida**. State of Florida, USA.

Survey Data Report. (2013). "Texas Early Childhood Care and Education Professional Preparation". Ray Marshall Center for the Study of Human Resources at the University of Texas at Austin.

A Union of Professionals. (2012). "Certification Requirements for Teaching Assistants'. Fact Sheet, Information Bulleting No. 201006.

Woodward, M., & Peart, A. (2005). **Supporting education the role of higher level teaching assistants**. The Association of Teachers and Lecturers, London.

British Columbia Teachers' Federation. (2009). **Roles and Responsibilities of Teachers and Teacher Assistants/ Education Assistants**. Cupe British Columbia. 1-12.

Gov.Uk, Department of Education,(2015), Statistics: **school workforce**,from https://www.gov.uk/government/collections/statistics-school-workforce, Accesse date: 12l3l2016

Department for Education and Employment. (2014). **Supporting the teaching assistant.** Great Britain. Available online at: http://dera.ioe.ac.uk/id/eprint/4429.

Training and Development Agency for Schools. (2007). **Occupational map for supporting teaching and learning in schools.** UK.

Professional standards for teaching assistants. (2016). **Advice for headteachers, teachers, teaching assistants, governing boards and employers**. UK.